استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت

تاريخ التسليم ٢٠٢١/١٢/١
تاريخ الفحص ٢٠٢١/١٢/٨
تاريخ القبول ٢٠٢١/١٢/١٦

إعداد

د.علاء صلاح فوزي كيلاني
مدرس بقسم خدمة الجماعة
كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط

د.أسماء جمال عبد اللاه أبوزيد
مدرس بقسم خدمة الجماعة
كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط

استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت

اعداد وتنفيذ

د.علاء صلاح فوزي كيلاني
مدرس بقسم خدمة الجماعة
كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة أسيوط

د. أسماء جمال عبد اللاه أبوزيد
مدرس بقسم خدمة الجماعة
كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة أسيوط

الملخص:

الطلاق الصامت هو حالة نشأت في مجتمعاتنا مؤخراً، وهو أشد خطورة على الأسرة من الطلاق الرسمي، ففي هذه الحالة لا يكون هناك طلاق، بل يبقي عقد الزواج سارياً بين الزوجين، ولكن كلاً منهما يعيش بمعزل عن الأخر في كل مناحي حياته، ويهدف هذا البحث إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت، وذلك من خلال تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية المؤدية للطلاق الصامت، وسعي البحث إلي التحقق من الفروض العملية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياسين (القبلي – البعدي)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي)، وينتمي هذا البحث إلي الدراسات شبه التجريبية، واعتمد على المنهج التجريبي حيث تم التطبيق علي مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وبلغ عدد كل مجموعة (١٥) مفردة، وطبق برنامج التدخل المهني بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وتوصلت نتائج البحث إلي صحة جميع فروض البحث وبالتالي تحقق جميع أهداف البحث.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، طريقة العمل مع الجماعات، الفتيات المقبلات على الزواج، الطلاق الصامت

Using a Counseling Program from the perspective of Social Group Work Method To develop the awareness of girls entering married about the factors that lead to silent divorce

Abstract

Silent divorce is a situation that has arisen in our societies recently, and it is more dangerous for the family than the official divorce. In this case, there is no divorce, but the marriage contract remains valid between the spouses, but each of them lives separately from the other in all aspects of his life. This research aims to Test the effectiveness of a counseling program from the perspective of working with groups in developing the awareness of girls entering married about the factors leading to silent divorce, by developing the awareness of girls who are about to get married about the social, psychological, economic and cultural factors that lead to silent divorce. The research sought to verify the following practical hypotheses: There are no statistically significant differences between the mean scores of the control group in the two measurements (before - after), and there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the two measurements (before - after), and this research belongs to quasi- Experimental studies, and the research relied on the experimental approach, where it was applied to two groups, one experimental and the other controlling, and the number of each group was (15) individuals. and the professional intervention program was applied at the Faculty of Social Work, Assiut University, and the results of the research the validity of all research hypotheses and thus all research objectives are achieved.

Keywords: a counseling program, Social group work method, girls entering married, Silent divorce.

أولاً: مدخل لمشكلة البحث:

إن الزواج فطرة الله التي فطر النـــاس عليهـــا، ولا نستطيع أن نستغني عنه أو نستبدله بنظام آخر، بـــل هو النظام الأمثـــل الـــذي يحقـــق للإنســـان الأمـــن والاستقرار والسلامة وكل مقومات السعادة، فيه الخير ليس للإنسان الفرد وحده، ولكن لكل البشـــرية كافـــة (سليمان ، ٢٠١٢، ص ١٥).

ويحتوي المجتمع على مجموعة من الأســـر التي ترتبط مع بعضها برباط المحبة، وقوة المجتمـــع وضعفه تُقاس بمـــدى قـــوة الأســـرة وضـــعفها، وإن المجتمع القوي هو المجتمع الذي تتميز أسره بـــالقوة والوعي، والقدرة على مواجهة الصعاب، أما المجتمع الضعيف فهو الذي تتميز أسره بضعفها، وعدم قدرتها علي مواجهة الظروف الطارئة، فهي متفككة، وغيـــر مترابطة، لا تقوم على أسس قوية ومبادئ راســـخة، ومن هنا تكمن أهمية الأســـرة ودورهـــا فـــي بنـــاء المجتمع، ودورها الأكبر في ازدهار ونمو الأمم، فمـــا أحوج الأمة اليوم إلى إناث تتوفر فيهن صفات القيادة والتأثير ويملكن زمام القدرة على التغييـــر، ويتمـــتعن بالنضج الذهني والتوازن النفسي، ولـــديهن الرغبـــة الحقيقية في اكتساب المهارات وتنمية الـــذات، لـــدفع عجلة مجتمعهم والتأثير في أفراده(الجنـــابي، ٢٠٢٠، ص ١١).

وتبقى الأسرة النموذج الأمثل للجماعة الأولية التـــي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجهاً لوجه، ويتوحد مـــع أعضائها، ويعتبر سلوكهم سلوكاً نموذجياً، وللعلاقات الأسرية الأثر الأكبر في التنشئة الاجتماعيـــة، ســـواء علاقة الوالدين مع بعضهما، أو علاقة الوالـــدين مـــع الأبناء، وكذلك علاقة الأخوة فيما بيـــنهم، فالســـعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة؛ مما يخلـــق جـــواً يُساعد على نمو الطفل وتكـــوين شخصـــية متكاملـــة ومتزنة، والعلاقات السوية بين الوالدين تـــؤدي إلـــى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي وعلى توافقـــه الاجتماعي (العزب، ٢٠١٧، ص١٩)، ولذلك يجب أن تسود المشاعر الإيجابية بين الزوجين في حالة الرضا بينهما، ولكن عندما يذوب هذا الرضا ويُسيطر الصمت تظهر مشاعر أخرى لا يكون فيها التسامح أو قبـــول الأخطاء والتغاضي عنها، بل إن الصمت الزوجي عادة يُصبح ترجمة للمعاني السلبية بين الزوجين مثل فتور المشاعر والملل والإهمال حتى تصـــل إلـــى مســـتوى العدائية بين الطـــرفين (درويـــش، ٢٠١٤، ص ٩٢: ٩٣).

وإن الحياة في زحام المدينة، واشتداد المنافسة علـــى فرص العمل وازدياد الاستهلاك مع ضـــعف المـــوارد وانخفاض الدخول، وتـــراكم الـــديون علـــى الأفـــراد وعجزهم عن تلبية متطلبـــاتهم الأساســـية، وضـــعف الروابط الأسرية كلها مجتمعة تُعد المنبع الذي ينبـــع منه الخلافات الزوجيـــة (أحمـــد، ٢٠٢٠، ص ١٢)، وكثيراً ما تصل الخلافات الزوجية إلى طريق مسدود، فيتناسى الطرفان كل لحظات الحب والشوق واللهفـــة التي جمعتهمـــا، ويبـــدأ مسلســـل تبـــادل الاتهامـــات والصراخ والتهديد لينتهي كل شيء ويهدم بيت يضـــم زوجين وأبناء نتيجة كلمة واحدة قد ينطق بها الزوج دون وعي وإدراك للعواقب (ناجي، ٢٠١٦، ص ١٧). ويُعد الطلاق من أشد الحوادث المؤلمـــة فـــي حيـــاة الإنسان، وتجربة قاسية لكل مـــن الـــزوج والزوجـــة والأولاد على حد سواء، حيث يشعر كل منهم بالإحباط والحرمان، ويؤدي إلى تشتت الأسرة، فالزواج لـــيس مجرد عقد أو وثيقة يمكن التحـــرر منهـــا بســـهولة، خاصة بعد وجود الأطفال إذ تكثر حالات الانحراف بين الأسر المفككة بسبب الهجر أو الطلاق، حيـــث يشـــعر الأبناء بالضياع وعدم الاستقرار العاطفي نتيجة نقص الرعاية، ولا يمكن أن يكون الطلاق نهايـــة للمشـــاكل العائلية إلا في بعض الحالات النادرة، بل يمكن القـــول إن الطلاق بداية لمشكلة جديدة، وكلما ارتفع مستوى الصراع الأسري ارتفع مســـتوى الإحبـــاط، والقلـــق، والإدمان، وغيرها (ذيبان، ٢٠٠٩، ص ٧).

ومن ناحية أخرى يُعد الطلاق أسلوب علاجي للخلافات الزوجية الهدامة، التي تُخرج الزواج عن أهدافه، وتجعله جسداً ميتاً، فالطلاق علاج للمشاكل وليس مشكلة، إذا استخدم بنفس الروح التي شُرع من أجلها، والتزمت الأطراف المعنية بأهدافه وإجراءاته وقدسيته (هارفي & فاين، ٢٠١٧، ص ١٥)، ولكن نجد أن كثيرين لهم دوافع خاصة للبقاء معاً رغم البؤس والشقاء الذي يعانونه، فهناك كبرياء الشخصية، عندما تُصر الزوجة على الزواج من زوجها أو العكس، فإنها تقبل البقاء معه لتفادي الشماتة فيها من الآخرين، وهناك من جانب الأبناء يُصر الوالدان على البقاء معاً رغم المشكلات الكبيرة بينهما لأنهما يتوهمان أن البقاء رغم التعاسة واستحالة العيش معاً يحفظ شخصية الأبناء، وهناك الجانب العائلي، عندما يكون الزوجان من نفس العائلة يُصران على البقاء رغم التعاسة لتفادي تصدع وحدة العائلة، وهناك الجانب الاجتماعي، ويتجلى هذا في الخوف من الطعن في الكرامة والنظرة الدونية بسبب الطلاق الرسمي (قوطيط، ٢٠١٩، ص ١٧٠).

ويُعد الطلاق الصامت حالة نشأت في مجتمعاتنا مؤخراً، وهي أخطر وأشد فتكاً على الأسرة من الطلاق الرسمي، ففي هذه الحالة لا يكون هناك طلاق، بل يبقى عقد الزواج سارياً بين الزوجين، ولكن كلا منهما يعيش بمعزل عن الآخر في كل مناحي حياته، حتى أنهما لا يناما في نفس الغرفة، وتأتي هذه الحالة عند غياب المودة والرحمة والمحبة التي تُبنى عليها البيوت، فتنزع هذه الخصال الحميدة من قلوب الزوجين، ولا يبقي لها إلا واجب التواجد سوياً، وذلك خوفاً من لقب مطلق أو مطلقة، وخصوصاً لقب مطلقة للزوجة (المعماري، ٢٠٢١، ص ١٥٨)، وعلى الرغم من حدوث الطلاق إلا أن الحياة الزوجية تستمر بين الزوجين سواء كانا مستمرين في الإقامة في نفس المنزل أو يفصلهم كل شيء ماعدا إمضاء على ورقة (كمال، ٢٠١٩، ص٣٢: ٣٣)

والطلاق الصامت مضاد للتوافق الزواجي، والذي يعني أن كلا من الزوج والزوجة يجد في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهم الجسمية والعاطفية والاجتماعية، مما ينتج عنه حالة الرضا الزواجي، وهناك عدة أسماء للطلاق الصامت من ضمنها: التصدع الخفي، التباعد النفسي، الطلاق النفسي، الطلاق العاطفي (الهجلة، ٢٠٢٠، ص ١٤٠)، وفي الآونة الأخيرة أصبحت ظاهرة الطلاق الصامت أمراً مزعجاً في الأسرة، لما طرأ عليها من ارتفاع، قد تكون نتيجة الظروف الراهنة التي تواجه المجتمعات، أو التفكك الذي يعيش فيه العالم اليوم، أو التقصير في الحقوق الزوجية سواء كانت مادية أو معنوية أو اجتماعية، الأمر الذي جعل كثيراً من المهتمين والمتخصصين يقومون بإجراء الأبحاث والمؤتمرات التي تختص بدراسة هذه الظاهرة الخطيرة وأثرها على بناء كيان الأسرة وإيجاد الحلول المناسبة للحد منها (ناجي، ٢٠١٦، ص ١٨) .

ويُعد عدم النضج النفسي والعاطفي للزوجين أو أحدهما من أهم أسباب الطلاق الصامت، فعدم النضج يفتح أبواب الجحيم في العلاقة، وانحسار عالم المرأة علي الزوج والمنزل يُضعف الزواج على عكس المعتاد، فالعمل بطبيعة الحال يُعزز الثقة بالنفس، ويخلق توازناً نفسياً جديراً بأن يقوي العلاقة بين الزوجين (محسن، ٢٠٢١، ص ٣٦). وهذا ما أكدته دراسة رشيد وآخرون (2021) Rasheed et.al والتي أظهرت نتائجها أن أغلبية عينة البحث من الزوجات قد تعرضن للطلاق الصامت بمستويات متوسطة إلى شديدة، وأن النساء العاملات لديهن طلاق صامت أقل من النساء العاطلات عن العمل، وأن الزوجات الذين لديهم فارق في العمر أكثر من ١٠ سنوات لديهم مستوى أعلى في الطلاق الصامت من أولئك الذين لديهن فارق في العمر من ١ إلي ٥ سنوات في العمر.

ويرجع الطلاق الصامت بين الزوجين إلى أسباب متعددة ومنها ما يكون في الجانب التعبيري

والأخرى تكون في الجانب الذرائعي، فالجانب التعبيري: وهو فتور الحب بين الزوجين وسوء التوافق الجنسي، والاضطرابات النفسية التي يعاني منها أحد الزوجين، والجانب الذرائعي: ويشمل المجال الاقتصادي من حيث الضغوط الاقتصادية وعدم الاتفاق على الأمور المالية بين الزوجين، وعدم التجانس بينهما من الناحية الاجتماعية(الصبان وأخرون، ٢٠٢٠، ص ١٤١: ١٤٢)، وكذلك يحدث الطلاق الصامت بين الزوجين بسبب عامل أو أكثر من العوامل التالية: الاختيار الخاطئ لشريك الحياة وعدم التكافؤ بينهما، والفارق في السن بين الزوجين ، واختلاف الميول والاهتمامات المشتركة بين الزوجين، والملل والفتور والروتين المتكرر لأحد الزوجين أو كليهما، وغياب الرومانسية وفقدان الحب في العلاقة الزوجية، والأنانية واهتمام كل طرف بمصالحه على حساب الطرف الآخر، وفقدان الثقة بين الزوجين ووجود اتجاهات سلبية نحو شريك الحياة، والصمت الزواجي وسلبية التواصل بين الزوجين، وإدمان الإنترنت، والعنف المتبادل بين الزوجين، وسوء التوافق الجنسي وعدم الاستمتاع بالعلاقة الحميمة، وإقامة أحد الطرفين علاقة غير شرعية مع طرف ثالث(طه ٢٠١٨، ٤٢٥:٤٢٦)، كما يُعد ارتياد أحد الزوجين أو كليهما لغرف الدردشة عبر شبكات التواصل الاجتماعي من أسباب الطلاق الصامت، حيث إن هذه المواقع هي عالم افتراضي تساعد مرتاديها على الهروب من العلاقات الاجتماعية المباشرة إلى علاقات محكومة بالسرية ومحاطة بالكتمان ومأمونة العواقب في الظاهر، إلا أنه قد تقود إلى عواقب خطيرة تهدم حياة الأفراد ومستقبلهم مما يقود الأسر إلى علاقات منحرفة (الشعوب٢٠٢٠، ص ٨٥)، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة والتي منها دراسة بارزوكي وآخرون (2015) Barzoki et.al إلى أن الطلاق الصامت غالباً ما ينشأ نتيجة عدم التكافؤ الذي يؤدي إلى الشعور بعدم المساواة باعتباره السبب الرئيسي للطلاق الصامت، كما أثبتت نتائج دراسة كفاشي وسمية(2015) Kafashi, & Somaye فعالية العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الطلاق الصامت، وأن العوامل الاجتماعية والاقتصادية لها دوراً كبيراً في الطلاق الصامت، كما توصلت دراسة مصطفى (٢٠١٦) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط الأسرية والطلاق العاطفي لدى المتزوجين أي كلما زادت الضغوط الأسرية زادت ظاهرة الطلاق العاطفي بالأسرة، كما أشارت دراسة النجداوي (٢٠١٦) إلى أن من أسباب الطلاق العاطفي الحفاظ علي الصورة الاجتماعية والخوف علي مستقبل الأبناء، والخوف من الأهل، وتوصي الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة الاتفاق على مفهوم الأسرة كمؤسسة اجتماعية، والحاجة لأن تقوم مهنة الخدمة الاجتماعية بتطوير أساليب تدخلها المهني في مجال الأسرة، سواء من خلال برامج دعم ومساعدة الأسرة أو برامج المقبلين على الزواج وكذلك العمل على مستوى السياسات الاجتماعية بما يخدم الأسرة واستمرارها بشكل صحي، وأظهرت نتائج دراسة فارانجيس وسلطاني (Farangis, Soltanian 2017) أن العوامل النفسية والاجتماعية لها علاقة إيجابية بالطلاق العاطفي (الصامت)، حيث تأتي العوامل الاجتماعية في المرتبة الأولي تليها العوامل النفسية، كما أظهرت نتائج دراسة لاتفيا وآخرون (2017) Latifian et.al وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الطلاق الصامت وإدمان الإنترنت، وأكدت على ضرورة تشجيع صانعي السياسات على النظر في دور إدمان الإنترنت كأحد عوامل الخطر المؤدية للطلاق الصامت وذلك من خلال التخطيط الصحي، وأشارت نتائج دراسة العبدلي(٢٠١٩) إلى أن أكثر أسباب الطلاق الصامت هو التقليل من شأن الآخر بالقول أو الفعل أمام الناس أو أمام الأولاد، يليه الكآبة وسوء العشرة، والمغالاة في تقدير المشكلات واللجوء للصوت العالي في الحوار، يليها غرور أحد الطرفين وتعاليه على الطرف الأخر وتركيزه دائماً أنه الأفضل بينهما،

والضغوط المادية وغلاء المعيشة، ودراسة عقله (٢٠١٩) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين الطلاق الصامت ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتوصي بمجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة توعية الأزواج لفهم أسباب الطلاق الصامت وفهم دورة الحياة العاطفية، ودراسة الصبان (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن الفارق في السن بين الزوجين أكثر من ١٠ سنوات أحد العوامل المسببة للطلاق الصامت، ودراسة عطايا(٢٠٢١) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الدوجماتية (الاستبداد والتسلط بالرأي) والالكسيثيميا (عدم القدرة على التعبير أو الوصف أو التمييز بين الانفعالات) وبين حدوث الطلاق العاطفي (الصامت).

وهناك مؤشرات متعددة تدل على وجود الطلاق الصامت بين الزوجين في الأسرة، وهذا ما أشارت إليه دراسة طه (٢٠١٨) والتي أشارت إلى أن مؤشرات الطلاق العاطفي (الصامت) تتمثل في سلبية التواصل بين الزوجين والصراعات والمشكلات الزواجية والأعراض النفسية والجسمية)، ودراسة الحوراني (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن مؤشرات الطلاق العاطفي (الصامت) هو غياب الزوج وعدم التواصل الأسري، والخيانة الزوجية وعدم وجود اللمسة العاطفية الرومانسية وانقطاع العلاقة الحميمة لفترات طويلة، كما عبرت النساء عن التوترات المصاحبة للطلاق العاطفي (الصامت) أبرزها الصراخ المستمر والخيانة الزوجية وافتعال المشكلات.

ولا يترتب علي الطلاق الصامت بين الزوجين تهديد العلاقة الزوجية بالانفصال فحسب، وإنما بتفكك الروابط بين أفراد الأسرة، وهذا التفكك يعاني منه الأبناء معاناة مرة لافتقادهم لحنان الأم ولمودة الأب، ولرحمة الأسرة وسكينة الاستقرار في بيوتهم، " لأن فاقد الشيء لا يعطيه" والمرأة التي تفتقد الحنان والعواطف والمشاعر حتى من أقرب الناس إليها، وهو زوجها، لن تمد مظلة هذه المشاعر إلى أبنائها بدرجة كافية، والزوج المشغول بذاته أو بعمل ما أو بشؤون الحياة ولا يجد الوقت الذي يتواصل فيه مع فلذات كبده، بل يصرف كل همه إلى بناء أجسامهم، ولا يهتم بمشاعرهم أو أحاسيسهم (عرجاوي٢٠٠١، ص ٧٧: ٧٨)، حيث يُعد الطلاق الصامت أكثر قسوة وأشد إيذاء للأبناء من الطلاق الفعلي، فيصبح الشيء المشترك بين الأب والأم هو القطيعة والتنافر والرفض، وفي الطلاق الصامت يدخل الزوجان في دوامة من الكبت والمشاعر السلبية، التي لابد أن يتصرفا عكسها، ويؤديا دورهما الاجتماعي كزوجين بإتقان خوفاً وتحسباً من تبعات الطلاق، واعتباراً لمصلحة الأبناء تؤدي إلى حرب باردة، وقد تُعرب عن عنفها بصراع واصطدامات ظاهرة من وقت لآخر، ومن أسوأ ما قد يحدث في الطلاق الصامت أن يعيشه طرف واحد، وغالباً ما تكون المرأة بعيدة عن زوجها، وتنسحب نفسياً من العلاقة الزوجية، ليصبح مجرد وجوده في مكان تواجدها مدعاة للكآبة، فالمرأة في هذه الحالة تسحب أهلية الزوج من كيانه كرجل في حياتها (محسن٢٠٢١، ص٣٦)، وهذا ما أكدته دراسة هومايوني وهاشيني Homayuni, & Hasheni (2017) والتي أظهرت نتائجها إلى أن أطفال الوالدين المطلقين عاطفياً يعانون من المشاكل العاطفية والسلوكية بالإضافة إلى الاكتئاب والقلق والتوتر والعدوانية أكثر من نظرائهم من أطفال الآباء المطلقين قانونياً، وأظهرت أيضاً أن الطلاق العاطفي أكثر ضرراً من الطلاق القانوني، ودراسة الجوارنة (٢٠١٨) والتي وأظهرت نتائجها تأثير الطلاق العاطفي لدى الزوجين على التوافق النفسي للأبناء بدرجة عالية وبشكل سلبي، ودراسة عفيفي (٢٠١٩) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي كما يدركها الأبناء المراهقين والاحتراق النفسي لديهم وذلك بالمقاييس المستهدفة ومكوناتها، وهذا يدل على أن أبناء أسر الطلاق العاطفي كانوا أكثر احتراقاً نفسياً من أبناء الأسر المتماسكة، وكما أشارت دراسة صالح ومحمد Saleh & Mohamed (2020) والتي أظهرت

نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي والصلابة النفسية لدى طالبات جامعة اليرموك المتزوجات، وأن هناك تأثير للعوامل الخاصة بمدة الزواج، والراتب الشهري للأسرة، والمستوى التعليمي للزوج بالطلاق العاطفي.

وفي مواجهة الحياة المعقدة المليئة بالمشكلات والأزمات والضغوط، وفي سبيل قيام الناس بأدوارهم ووظائفهم العديدة والصعبة، يحتاج الناس إلى الكثير من الموارد وإلى مساعدة العديد من المهن، والخدمة الاجتماعية تعتبر إحدى المهن الإنسانية التي تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات على تنمية قدراتهم ومواردهم وزيادة فرصهم في الحياة، ووقايتهم من المشكلات، واشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم ويتم ذلك في ضوء موارد وثقافة المجتمع (أبو النصر، ٢٠١٧، ص ١٥: ١٦)، كما أن الخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بالبناء الاجتماعي للمجتمع والأسرة والإنسان وبيئته ولها تأثير إيجابي في توعية المقبلين على الزواج وتنمية وعيهم بالحياة الزوجية، وهذا ما أشارت إليه دراسة محمد (٢٠١٠) والتي توصلت إلى فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي، ودراسة محمود (٢٠١٤) والتي أثبتت فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بالممارسة العامة لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بمخاطر زواج الأقارب.

وطريقة العمل مع الجماعات كإحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية يمكنها التعامل بفاعلية مع كافة المشكلات والقضايا المعاصرة، وذلك من خلال مساعدة الأفراد كأعضاء في جماعات علي التعامل مع طبيعة تلك المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتنمية معارفهم علي التوافق والتكيف الاجتماعي المرغوب، وقد يكون لها دوراً كبيراً في تنمية معارف الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج بظاهرة الطلاق الصامت، وذلك من خلال برامجها وأنشطتها المتنوعة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة حسن (٢٠١٢) حيث أثبتت فعالية البرنامج الإرشادي من منظور طريقة خدمة الجماعة في تنمية وعي الفتيات الجامعيات المقبلات علي الزواج بالصحة الإنجابية فيما يتعلق بالأبعاد الثلاثة (أهمية الفحص الطبي قبل الزواج، وأهمية تبني مفهوم الأسرة الصغيرة، وأهمية الثقافة الإنجابية للأبناء)، ودراسة حجازي (٢٠١٥) والتي أثبتت فعالية استخدام المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدي الفتيات المقبلات علي الزواج، ودراسة العتيبي (٢٠١٨) والتي توصلت إلى أن مظاهر وأعراض الطلاق الصامت تتمثل في عدم وجود حديث مشترك بين الزوجين، وجلوس أحد الزوجين في أماكن منفصلة داخل البيت(الانعزال المكاني)، وتمثلت الأسباب المؤدية للطلاق الصامت في اضطراب شخصية أحد الزوجين وانعدام الحوار والتفاهم بين الزوجين والكآبة وسوء العشرة وأن الآليات الذاتية لتجنب الطلاق الصامت تتمثل في محاولة كل طرف للتفاهم مع الطرف الآخر بحلول سطحية، وحيث جاءت اتجاهات الزوجين نحو المساعدات المهنية في المجال الأسري جاءت أبرزها عرض مشكلة الطلاق على لجنة مكونة من رجل ومن أخصائي اجتماعي ونفسي لحلها من منظور تكاملي.

وتأسيساً على ما سبق فقد وجد الباحثان أن البرنامج الإرشادي ملائم للتعامل مع المشكلة البحثية انطلاقاً من أن نقص الوعي لدى الفتيات المقبلات على الزواج حول العوامل المؤدية للطلاق الصامت وكيفية مواجهتها والتعامل معها مما قد يعرضهن للوقوع فريسة لمثل هذا الطلاق ومعاناة وما يترتب عليه من آثار ويمكن تجنب ذلك وتفاديه باستخدام البرنامج الإرشادي حيث يتوقع مع استخدامه تحقيق نمو معرفي لديهن حول تلك المعارف وحول كيفية التصدي له والتعامل معه، وهناك بعض الدراسات التي أكدت على دور طريقة خدمة الجماعة في توعية المقبلين على الزواج بالعوامل المؤدية إلى الطلاق ومنها

دراسة مصطفي (٢٠١٩) إلي أن العوامل المؤدية للطلاق المبكر تتمثل في: ضعف الوازع الديني من الزوجين، وصعوبة تحديد مسئوليات كل منهما تجاه الآخر، الزواج المبكر والإسراع منه دون تمهل، والتدخل في حياة الأسرة من جانب الأقارب والأصدقاء، وتوصلت إلى دور طريقة خدمة الجماعة في توعية الشباب المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية السليمة، وأيضاً دراسة محمد (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن للطلاق المبكر أسباب متعددة، وأن هناك مقترحات لتنمية الحوار بين الزوجين لتجنب حدوثه ألا وهي تشجيع الزوجين على المرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار بينهما ومساعدة الفتيات على اكتساب الخبرات والمعارف التي تساعدهن على إدراك الأسباب المؤدية للطلاق المبكر.

وبعد عرض ما سبق من إطار نظري ودراسات سابقة عن الطلاق الصامت وأسبابه ومؤشراته والآثار المترتبة عليه على الزوجين أو على الأبناء، ودور مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة العمل مع الجماعات في توعية الشباب المقبلين على الزواج بكل ما يخص حياتهم الأسرية مستقبلاً والتي منها مشكلة الطلاق الصامت وكيف يمكنهم تجنبها من خلال معرفة العوامل المسببة لها حتى يمكن تفاديها، ولذلك تحدد موضوع البحث في التساؤل الرئيسي الاتي:

هل تؤدي ممارسة برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات إلى تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت؟

ثانياً: أهمية البحث:

١- يُعد قطاع الشباب من أهم قطاعات المجتمع المصري، حيث إنهم عماد المجتمع وأساس تقدمه وازدهاره، وهم القادرين أكثر من غيرهم على إحداث التغيير الاجتماعي فيه.

٢- تنبع أهمية الدراسة من كونها تدرس مشكلة الطلاق الصامت، لما له من تأثير سلبي على الحياة الأسرية، فهو خطر كبير على الزوجين وأبنائهما نفسياً، وتربوياً، واجتماعياً، واقتصادياً.

٣- يعد موضوع الطلاق الصامت من المواضيع المهمة التي تحتاج إلى تضافر كافة المهن والتخصصات العلمية والتي منها مهنة الخدمة الاجتماعية للتعرف على أسباب هذه المشكلة وآثارها على أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته المختلفة.

٤- حاجة طريقة العمل مع الجماعات إلى استخدام نماذج تصورية إرشادية تتعلق بالمجالات التي تمارس فيها ومنها مجال الشباب الجامعي من خلال تنمية وعي الإناث المقبلات منهم على الزواج.

ثالثاً: أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في الاتي" اختبار فاعلية استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت".

وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١- اختبار فاعلية استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق الصامت.

٢- اختبار فاعلية استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل النفسية المؤدية للطلاق الصامت.

٣- اختبار فاعلية استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق الصامت.

٤- اختبار فاعلية استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل الثقافية المؤدية للطلاق الصامت.

رابعاً: مفاهيم البحث:

١- مفهوم البرنامج الإرشادي:

يعرف البرنامج لغويا بأنه: منهاج، بيان، نشرة تصف شيئاً أو تعلن عنه (البعلبكي & البعلبكي، ٢٠٠٩، ص ٩٢).

وهو أيضاً منهج موضوع أو خطة مرسومة لغرض ما (عمر، ٢٠٠٨، ص ١٩٦).

ويُعرف البرنامج اصطلاحاً بأنه: المفهوم الذي يشمل تصور على نطاق واسع، حيث يشمل مجموعة كاملة من الأنشطة والعلاقات، والتفاعلات، والخبرات من الأفراد وأعضاء الجماعة التي يتم التخطيط لها عمداً وتنفيذها بمساعدة الأخصائيين الاجتماعيين لتلبية الأفراد والجماعة، ليساعد أخصائي الجماعة على اختيار مجالات المحتوى ووسائط التعبير (Thomas, 2010, p. 221)

كما يعرف البرنامج أيضاً بأنه كل ما تمارسه الجماعة في وجود الأخصائي من أجل تحقيق أهدافها، وإشباع رغباتها أعضائها (أحمد، ٢٠٠٣، ص ٢٧).

أما بالنسبة للإرشاد فيعرف بأنه خدمة أو مساعدة تُقدم بواسطة شخص متخصص معد لتقديم النصح والتأثير في سلوك الشخص الذي يبحث عن المساعدة وإحداث تغيير في حياة المسترشد للتكيف مع صعوبات الحياة (الجنابي، ٢٠٢٠، ص ٤٢).

كما يعرف الإرشاد أيضاً بأنه عملية نمائية ووقائية وعلاجية تتطلب تخصصاً وإعداداً وكفاءة ومهارة من شخص متخصص، ومن خلال تلك العملية يضع الطرفان أهدافاً دينامية(مستمرة وإيجابية)، وينوع المرشد في أساليبه التي يستخدمها، ويعمل في تلك العملية علي تطوير العلاقة بينه وبين المسترشد – تبقي في حدود العلاقة المهنية– بحيث تُسهم في تطوير وعي المسترشد واستبصاره ومفهومه عن ذاته، وتساعده على النظر للحياة والمواقف بتوازن، وتعمل على تحسين علاقته الاجتماعية وتحقيق المرونة في الحياة، وتغيير أفكاره ومعتقداته غير المنطقية، ويُكسبه مهارات جيدة تساعده في تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة في اتخاذ القرارات، ويُساعد المرشد المسترشد في تلك العلاقة على التخطيط المناسب لحياته بما يتناسب مع واقعه وقدراته وظروفه(أبو أسعد & الأزايدة، ٢٠١٥، ص ٢٦: ٢٧).

أما الإرشاد الجماعي فيشير إلى إرشاد عدد من العملاء الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معاً في جماعات صغيرة (زهران، ١٩٩٤، ص ٢٢٨).

كما يعني الإرشاد الجماعي تنفيذ الخدمة الإرشادية من خلال مجموعة من الأفراد أي أنها علاقة إرشادية بين المرشد ومجوعة من المسترشدين تتم من خلال جلسات جماعية في مكان واحد يتشابهون في نوع المشكلة التي يعانون منها ويعبرون عنها كل حسب وجهة نظره وطريقة تفكيره من واقع رؤيته لها وكيفية معالجته لها (البلبيسي، ٢٠١٠، ص ١٦٣).

ويقصد بالبرنامج الإرشادي إجرائياً في هذا البحث:

أ- مجموعة الإجراءات والجهود المخططة لصالح الجماعة.

ب- يتضمن مجموعة من أوجه النشاط المختلفة التي تتيح التفاعل والعلاقات والخبرات لأعضاء الجماعة.

ج- يعتمد على استخدام أساليب فنية تساعد أخصائي الجماعة (الباحث) في عمله مع الجماعة.

د- يساعد الباحث أعضاء الجماعة على تنمية وعيهم بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق الصامت.

ه- يساعد الباحث أعضاء الجماعة على تنمية وعيهم بالعوامل النفسية المؤدية إلى الطلاق الصامت.

و- يساعد الباحث أعضاء الجماعة على تنمية وعيهم بالعوامل الاقتصادية المؤدية إلى الطلاق الصامت.

ز- يساعد الباحث أعضاء الجماعة على تنمية وعيهم بالعوامل الثقافية المؤدية إلى الطلاق الصامت.

٢- مفهوم تنمية الوعي:

التنمية لغوياً: نمو وإنماء الشيء، ويطور وينمي ويحسن من نوعية الشيء ويرقي به (البعلبكي & البعلبكي، ٢٠٠٩، ص ٣٣٨).

كما يُعرفها معجم العلوم الاجتماعية بأنها: مجموعة العمليات المنظمة والهادفة والتي تؤدي إلى التغيير الاجتماعي والانتقال من البني التقليدية إلي البني الحديثة (معتوق & دبس، ١٩٩٣، ١٢٨)،

ويُعرفها أيضاً القاموس الاجتماعي بأنها: النمو المدروس على أسس علمية والذي قيست أبعاده بمقاييس علمية سواء كان تنمية شاملة ومتكاملة أو تنمية في أحد الميادين الرئيسية مثل الميدان الاقتصادي أو الاجتماعي أو الميادين الفرعية كالتنمية الصناعية أو الزراعية (الدسوقي، ٢٠١٣، ص ١٨٢).

كما تُعرف أيضاً بأنها: الجهد المنظم لتنمية موارد المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بقصد القضاء على التخلف، وتوفير الحياة الكريمة لكل فرد من أفراد المجتمع(Carl, G, 2014, p.14)

ويُعد مفهوم الوعي من المفاهيم الأساسية التي اهتمت بها العلوم الاجتماعية نظرا لأهميته كما تهتم به مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة خدمة الجماعة كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية تهتم بالوعي حيث إن الوعي يترتب عليه إدراك الفرد لذاته وكعضو في الجماعة التي ينتمي إليها مما يؤدى إلى تحقيق تكيفه مع الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه (منقريوس، ٢٠٠٤، ص ١٣٧)

فيشير الوعي لغوياً إلى فهم الشي وإدراكه على حقيقته (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٥، ص ٦٧٥)

كما يشير معجم العلوم الاجتماعية إلى الوعي على أنه " إدراك الناس وتصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط، كما يشير إلى مجمل الأفكار والمعارف والثقافة التي يتمثلها الفرد والتي تجعله يسلك مسلكا معينا، كما يشير إلى الاستجابات التي يقوم بها الشخص إزاء موقف معين" (مدكور، ١٩٧٥، ص ٦٤٤)

ويقصد بالوعي في هذا البحث:

"تصورات الفتيات المقبلات على الزواج وأفكارهن حول العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية المؤدية إلى الطلاق الصامت، وإحساسهن واستعدادهن لتحمل المسئولية مع الزوج في التعامل مع تلك العوامل ومواجهتها التي تمثل البنية التحتية للطلاق الصامت بما يقلل من حدوثه ويخفف من أثاره".

أما مفهوم تنمية الوعي إجرائياً في هذا البحث فيقصد بها:

أ- تلك العملية التي يتم من خلالها تقديم مجموعة متكاملة من المعارف والمعلومات والتوجيهات السليمة.

ب- وذلك من خلال البرنامج الإرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات.

ج- الموجه إلي الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط.

د- لزيادة معارفهم بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت.

ه- والتي تتمثل في العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية.

و- وعن طريق الربط بين معارف الفتيات ومشاعرهم حتى يتولد لديهم الإدراك لتلك العوامل.

ز- يتولد عن هذه المعارف الإدراك للعوامل المؤدية للطلاق الصامت لتجنب حدوثه بعد الزواج ومعاناة أثاره.

ح- يتم قياسه بحساب الفروق بين نتائج درجات القياسين القبلي والبعدي للأعضاء الجماعة التجريبية على مقياس وعي الفتيات الجامعيات بالعوامل المؤدية إلى الطلاق الصامت.

٣- مفهوم الفتيات المقبلات على الزواج:

كلمة الشباب لغة نجد أنها تشتق من الفعل شب، فيقال شب الغلام، أي أدرك طور الفتوة والحداثة، ويقال الشاب، أي الذي أدرك سن البلوغ (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٥، ص ٣٣٣).

كما يشير إلى الشباب بأنه: الشريحة العمرية التي لها بنيتها البيولوجية، والسيكولوجية الخاصة، التي تتضمن دوافع وحاجات محددة، ولها موقعها في بناء المجتمع (صقر، ٢٠١٩، ص ٤٩).

فمرحلة الشباب هي الفترة العمرية التي يتأهل فيها الفرد للقيام بأدوار اجتماعية واقتصادية وسياسية في مجتمعه، وهي عموما الفترة الممتدة بين ١٨ و٣٥ عاماً (شكيرب & المرشيد، ٢٠١٩، ص ٤١).

ويمكن تحديد المقصود بالفتيات المقبلات على الزواج إجرائياً في هذا البحث كما يلي:

أ- الطالبات المقيدات بالفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة أسيوط.

ب- في مرحلة الاستعداد للزواج لكونها مخطوبة.

ج- تقع في المرحلة العمرية من ٢٠ – ٢٢ عاماً.

٤- مفهوم العوامل:

تشتق كلمة "عوامل" في اللغة من الفعل "عمل"، وهي مفرد "عامل"، أي الباعث أو المؤثر في الشيء (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٥، ص ٤٣٥).

وتشير معني كلمة عوامل من وجهة النظر السيوسيولوجية إلى تلك المتغيرات الموجودة خارج نطاق الفرد، وهي متغيرات متميزة نسبياً، ويمكن أن تؤدي إلى نتيجة معينة (محمد & غيث ، ٢٠٠٦، ص ١٥٦).

والعوامل هي كل ما يتصل بالإنسان ويؤثر في سلوكه ومستوى أدائه، وهي مجموعة التفاعلات والعلاقات بين الأفراد وبعضهم والتي تؤثر في سلوكهم واستجابتهم للمواقف المختلفة (عزام ، ٢٠١١، ص ٥٨٥٧).

والمقصود بالعوامل في هذا البحث : مجموعة الأسباب التي تتفاعل مع بعضها البعض والتي تمثل مقدمات وبنية تحتية وجذور ومتغيرات لحدوث الطلاق الصامت.

وإجرائيا يمكن تحديد مفهوم العوامل فيا يلي:

أ- مجموعة المتغيرات (العوامل) التي تؤدي إلى الطلاق الصامت.

ب- يمكن قياسها من خلال مقياس الوعي بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت.

ج- تتفاعل تلك المتغيرات (العوامل) مع بعضها البعض وتختلف وتتباين من حالة إلى أخرى.

خ- ترجع هذه العوامل إلى الزوج والزوجة وإلى المحيطين بهما من أفراد أسرتيهما والأصدقاء والجيران.

د- تتمثل هذه العوامل:

١. العوامل الاجتماعية ومؤشراتها: السماح للأهل بالتدخل في الحياة الزوجية، وسوء معاملة كل من الزوجين للآخر ولأسرته ولأصدقائه، وغياب التعاون في مواجهة المشكلات الأسرية، والخلافات الأسرية المستمرة، وعدم إتاحة أحد الزوجين الفرصة للأخر ليشارك في اتخاذ القرارات الأسرية، والسماح للأهل التدخل في الحياة الزوجية، والتقليل من شأن أهل الشريك أمام الأخر، والمنازعات المستمرة بين الزوجين، والكأبة وسوء العشرة بين الزوجين، واستشارة الأهل في الخلافات الزوجية، وقصر فترة الخطوبة، وجهل الزوجين بالحياة الزوجية.

٢. العوامل النفسية ومؤشراتها: كراهية أحد الطرفين للأخر، إهانة أحد الطرفين أمام الأخرين، وتجاهل أحد الزوجين للآخر وإهانته والاستهزاء به، وتبادل النقد والتهديد والسخرية بين الزوجين، وعدم الرضا عن الحياة الزوجية، والضغوط والأعباء الحياتية، وإحساس الشريك بعدم الأمان في الحياة

الزوجية، وشعور الشريك بعدم أهميته في حياة الطرف الأخر، وتعالي أحد الطرفين على الأخر، واضطراب شخصية أحد الزوجين، والتقليل من شأن الشريك بالقول أو الفعل أمام الآخرين، وأنانية وغرور أحد الأطراف، وإحساس الشريك بالنقص والدونية.

٣. العوامل الاقتصادية ومؤشراتها: نقص الدخل، كثرة الديون، وسيطرة أحد الطرفين على الموارد المالية للأسرة، ومحاولة أحد الطرفين استغلال الأخر، والزواج لمصلحة مادية، واستقلال الزوجة بدخلها الشهري، والخلافات بين الزوجين حول كيفية إدارة موارد الأسرة، وبُخل الزوج علي زوجته في الأمور المادية.

٤. العوامل الثقافية ومؤشراتها: الجهل بمسؤوليات الحياة الأسرية، التباين بين الزوجين في المستويات التعليمية والثقافية، واختلاف وجهات النظر بين الزوجين تجاه الحياة الزوجية، والاعتقادات والأفكار الخاطئة المرتبطة بالأدوار الزواجية والأسرية.

٥- مفهوم الطلاق الصامت:

يُعرف الطلاق لغوياً " الاختلاف والشقاق " (مجمع اللغة العربية، ١٩٩١، ص ٦١٠).

كما يُعرف الطلاق اصطلاحاً بأنه انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استناداً إلى أسس دينية سائدة، ويُعد الإسلام الطلاق أبغض الحلال عند الله لأنه يتسبب في تفكك أسر وما ينتج أو يترتب علي ذلك من مشكلات (غانم، ٢٠١٤، ص ١٥).

ويُعرف الطلاق الصامت بأنه " ذلك الانفصال النفسي الذي يعيشه الكثير من الأزواج دون طلاق رسمي" (ماجد، ٢٠١٨، ص ١٧).

كما يُعرف بأنه عدم الانسجام والتفاهم بين الزوجين هو في حد ذاته، والفشل الذريع لعلاقتهما، ولهذا فإن استمرار الزوجين معاً حتى الموت لا يعكس بالضرورة نجاح علاقتهما الثنائية واستقرارها، بل كثيراً ما يكون الأمر له ارتباط بأسباب مختلفة (قوطيط، ٢٠١٩، ١٧٠).

ويعني الطلاق الصامت مجرد اثنين عايشين تحت سقف بيت واحد فقط، كما يعني طلاق الجسدين والروحين، طلاق الأنفاس التي تلاقت في لحظات قليلة، ثم بدأ وكأن كليهما يختنق بوجود الآخر (سرور & عثمان، ٢٠١٩، ص ٢١٨).

ومن خلال ما سبق يمكن وضع تعريفاً إجرائياً للطلاق الصامت يتفق مع البحث الراهن فيما يلي:

أ- حالة طلاق نفسي تحدث بين زوجين يعيشان تحت سقف واحد ولكن لا توجد بينهما مشاعر الحب ولا المودة ولا الرحمة.

ب- تحدث هذه الحالة بسبب عوامل نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية تتعلق بأحد الزوجين أو كليهما.

ج- تحتاج إلى تدخل أخصائي الجماعة (الباحث) من خلال البرنامج الإرشادي لتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بهذه العوامل لتجنب حدوثها مستقبلاً.

خامساً: الموجهات النظرية للدراسة:

١- النظرية المعرفية:

تفترض النظرية المعرفية أن البنية المعرفية لدى المتعلم تتحدد بالمرحلة النمائية التي تحدد مستوى العمليات الذهنية التي يمكن أن يجريها، كما تفترض أن عمليات التعديل المعرفي في كل مرة يواجه فيها المتعلم خبرات جديدة تعمل على استقراره الذهني وكفاحه للوصول إلى حالة التوازن المعرفي (الياصجين، ٢٠١٧، ص ٨)، وقد اهتمت النظرية المعرفية بالتعلم، وافترضت أن التعلم المعرفي هو نتيجة لمحاولة الفرد الجادة لفهم العالم المحيط به عن طريق استخدام أدوات التفكير المختلفة المتوافرة لديه، وتفترض أن المتعلم نشط حيث يبادر إلى ممارسة الخبرات التي تقود إلى التعلم والتفكير بأنواعه المختلفة (أبوزيد & صلاح، ٢٠٢٢، ص ٣٣)، وتنبثق معطيات النظرية المعرفية من حيث أن المتعلم

المفكر يبني معرفته بنفسه من خلال التكيف المعرفي الذهني الذي يقود المفكر إلى التعلم والتفكير القائم على الفهم العام، وإن ذهن المتعلم يقوم ببناء معرفته (العدوان & داود، ٢٠١٦، ص ٨٥: ٨٦)، وتتكون النظرية من مكونين أساسيين يعتبران ملائمين للتعريف التقليدي لنظرية المعرفة على أنها الميدان الفلسفي الذي يهتم بطبيعة المعرفة وطرق اكتسابها، وهذين المكونين هما: (الجنابي & أبو خمرة، ٢٠٢٠، ص ١١٤)

أ- طبيعة المعرفة (اعتقاد الفرد حول ماهية المعرفة)، والذي يتضمن بعدين هما: يقينية المعرفة وبساطة المعرفة.

ب- طبيعة أو عملية اكتساب المعرفة (كيف يحصل الفرد على المعرفة)، ويتضمن بعدين هما: مصدر المعرفة، وتبرير المعرفة.

وقد قام الباحثان باستخدام مفاهيم النظرية المعرفية في زيادة معارف الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج حول العوامل الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والثقافية، المؤدية إلى الطلاق الصامت، وذلك من خلال البرنامج الإرشادي المستخدم في البحث، حيث أن زيادة المعارف تُمكن الفتيات من زيادة إدراكهن للأمور بما يساعدهن في تبني مفاهيم صحيحة تساعدهن على التعامل مع أمور حياتهم المستقبلية بطريقة صحيحة.

٢- المدخل الوقائي:

يُعد المدخل الوقائي من الاتجاهات الحديثة للخدمة الاجتماعية في العالم العربي وفي جميع الدول النامية، ويستخدم الأخصائي الاجتماعي هذا المدخل قبل حدوث المشكلة pre-problem stage، وذلك بهدف منعها من الظهور أو تجنب حدوثها، فيقوم بمساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات على تفادي المشكلات المتوقعة والتنبؤ بها. (أبو النصر، ص ٣٤). ونعني بالمدخل الوقائي وقاية العملاء من المشكلات قبل حدوثها، وبالتالي توفير طاقاتهم في الدراسة أو الإنتاج بدلاً من أن تضيع في المعاناة من هذه المشكلات، مثال ذلك وقايتهم من ضياع وقتهم في المستشفى لوقوعهم فريسه للأمراض، أو في وحدة رعاية الأحداث أو السجن لقضاء عقوبة لاقترافهم سلوكاً جانحاً (أبو النصر، ٢٠١٧، ص ١٢٢).

والمدخل الوقائي هو الذي يتوقع فيه المسئولون عن المجتمع حدوث المشكلات، نتيجة لعلمهم بأسبابها مقدماً، وبالظروف التي تؤدي إليها، ومن ثم يبدأون في اتخاذ العُدة لذلك قبل وقوع البلاء، وتكون النتيجة السليمة هي قلة الخسائر أو حتى انعدامها، وهذا أفضل كثيراً بطبيعة الحال، ولكنه يتطلب الكثير من العلم والجهد والعمل. (إلياس، ٢٠٢٠، ص ٣١٥).

ويسعي المدخل الوقائي إلى التعرف على مصادر الضغوط التي يتعرض لها الإنسان، والعمل على بناء قدرته على مواجهتها واكتساب الخبرة التي تمكنهم من مواجهة هذه الضغوط وتحقيق الأهداف الإيجابية التي يسعي إليها (أحمد، ٢٠٢٠، ص ١٣٢)،

وقد استفاد الباحثان من مفاهيم المدخل الوقائي في هذا البحث من حيث حماية الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج من التعرض لمشكلة الطلاق الصامت مستقبلاً التي عمل الباحثان فيها على زيادة المعارف والاتجاهات والمهارات وتعديل السلوكيات الخاطئة لديهن عن أسباب الطلاق الصامت ومؤشراته وآثاره على الزوجين وعلى الأطفال وكذلك حقوق كل شريك على الآخر وأيضاً واجباته نحوه وذلك من خلال أنشطة البرنامج الإرشادي في طريقة خدمة الجماعة والتي تتمثل في المحاضرات والمناقشات الجماعية ولعب الأدوار والنادي الإرشادي وغيرها من الأنشطة.

سادساً: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- نوع الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تستهدف قياس أثر متغير مستقل وهو (البرنامج الإرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات)، على متغير تابع وهو (وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية إلى الطلاق الصامت).

٢- المنهج المستخدم:

اعتمد هذا البحث على المنهج التجريبي باستخدام تصميم التجربة القبلية البعدية لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية قوام كل مجموعة (١٥) مفردة.

٣- فروض الدراسة:

يتمثل الفرض الرئيس للدراسة في الاتي" توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام البرنامج الإرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الوعي بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت لدى الفتيات المقبلات على الزواج.

وينبثق من هذا الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

الفرض الأول: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت لدى الفتيات المقبلات على الزواج.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت لدى الفتيات المقبلات على الزواج.

الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي البعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت لدى الفتيات المقبلات على الزواج.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي البعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت لدى الفتيات المقبلات على الزواج.

٤- أدوات الدراسة: اعتمد البحث على الأدوات التالية:

أ- مقياس العوامل المؤدية إلى الطلاق الصامت (إعداد الباحثان)، وفقا للخطوات التالية في إعداد المقياس:

- قام الباحثان بتحديد عنوان المقياس ومحتواه من خلال المتغير التابع المراد التعرف على التغيير الذي قد يحدث فيه نتيجة استخدام البرنامج الإرشادي، وتمثل موضوع المقياس في (العوامل المؤدية إلى الطلاق الصامت) وتم تحديد أبعاد المقياس في أربعة أبعاد فرعية مرتبطة بأهداف وفروض البحث وهي:
  ١. العوامل الاجتماعية المؤدية للطلاق الصامت.
  ٢. العوامل النفسية المؤدية للطلاق الصامت.
  ٣. العوامل الاقتصادية المؤدية للطلاق الصامت.
  ٤. العوامل الثقافية المؤدية للطلاق الصامت.
- تم تجميع عبارات المقياس من خلال الاطلاع على الإطار النظري، والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الطلاق الصامت، وكذلك الاطلاع على بعض المقاييس المرتبطة بموضوع البحث.
- قام الباحثان بصياغة عبارات المقياس في صورته المبدئية وفقاً للأبعاد الأربعة السابقة، وتضمن كل بُعد ١٥ عبارة.
- تم عرض المقياس للتحكيم على عدد (٦) من السادة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان وبني سويف وأسيوط، وكلية الآداب بجامعة أسيوط، وذلك لإجراء الصدق الظاهري، وتم تعديل المقياس من حيث عدد العبارات ومن حيث الصياغة، وأصبحت عبارات المقياس (٤٠) عبارة بدلاً من (٦٠) عبارة لكل بعد (١٠) عبارات وذلك بعد استبعاد العبارات التي لم تحصل على نسبة ٨٥ % من التأييد، وجاءت عبارات المقياس في شكلها النهائي كما يلي:

جدول (١) العبارات الإيجابية والسلبية في مقياس الوعي بالعوامل المؤدية إلى الطلاق الصامت

البيان / الأبعاد	البعد الأول "العوامل الاجتماعية	البعد الثاني "العوامل النفسية"	البعد الثالث "العوامل الاقتصادية"	البعد الرابع "العوامل الثقافية
العبارات الإيجابية	١، ٣، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠	١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩	٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٠
العبارات السلبية	٢، ٤، ٨	١١، ١٣، ١٩	٢٥، ٢٨، ٣٠	٣٢، ٣٨، ٣٩

- قام الباحثان بتحديد الأوزان للعبارات على أساس تدرج ثلاثي (أعي=٣ درجات)، (أعي إلى حد ما= درجتان)، (لا أعي= درجة)، وذلك في حالة العبارات الإيجابية، والعكس إذا كانت العبارات سلبية.

هذا وقد قام الباحثان ببناء مفتاح لتصحيح المقياس وذلك وفقاً لما يلي:

- الدرجة العظمى للمقياس= عدد عبارات المقياس × ٣= ٤٠×٣=١٢٠ درجة.
- الدرجة الوسطي للمقياس= عدد عبارات المقياس × ٢= ٤٠×٢=٨٠ درجة.
- الدرجة الدنيا للمقياس= عدد عبارات المقياس × ١= ٤٠×١=٤٠ درجة.

- قام الباحثان بإجراء الصدق والثبات للمقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث تم تطبيق المقياس على (١٠) فتيات من غير الفتيات اللاتي نستخدم معهم البرنامج الإرشادي، وتم رصد درجاتهم على المقياس في التطبيق الأول ثم تم إعادة التطبيق مرة أخري بعد مرور (١٥) يوماً على التطبيق الأول وتم رصد درجاتهم وتصحيح المقياس وتم استخراج معامل الثبات كما يلي:

وفيما يلى طريقة حساب ثبات المقياس على كل بعد من أبعاد المقياس، والمقياس ككل في الجدول التالي:

جدول (٢) ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وإجمالي الأبعاد

م	أبعاد المقياس	الفا كرونباخ
١	بُعد العوامل الاجتماعية.	٠.٩٣١
٢	بُعد العوامل النفسية.	٠.٨٧٥
٣	بُعد العوامل الاقتصادية.	٠.٧٧١
٤	بُعد العوامل الثقافية.	٠.٧٠٨
	أبعاد المقياس ككل	٠.٨٣٢

تشير نتائج الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس هي (٠.٨٣٢)، وهذه القيمة دالة إحصائياً، ويتبين من ذلك ارتفاع قيمة معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار، مما يؤكد الثقة في تطبيق المقياس ميدانياً والاطمئنان إلى ثبات نتائجه.

ب- تحليل محتوي التقارير الدورية: قام الباحثان بتحليل محتوي التقارير الدورية لاجتماعات الجماعة عقب اجتماعها مع الجماعة، مع الأخذ في الاعتبار كل الشروط الواجب اتباعها في إعداد التقارير من حيث الشكل والمضمون.

ج- الملاحظة العلمية البسيطة: وذلك من خلال ملاحظة تفاعلات الأعضاء (الفتيات المقبلات على الزواج) ومدى مشاركتهم في برنامج التدخل المهني ومدى تقدمهم والتغيرات التي طرأت عليهم.

٥- مجالات البحث:

أ- المجال البشري:

وتمثل إطار المعاينة في طالبات الفرقة الرابعة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط وعددهم (٧٩٠) طالبة، تم اختيار عينة عمدية منهن، وتمثلت شروط اختيار العينة في الاتي:

١. أن يتراوح سن الفتاة من ٢٠ إلى ٢٢ سنة.
٢. أن تكون الفتاة مقيدة بالفرقة الرابعة كلية الخدمة الاجتماعية.
٣. أن تكون الفتاة من المقبلات على الزواج (مخطوبة).
٤. أن تكون منتظمة في حضور المحاضرات بالكلية.
٥. رغبة الفتاة في الانضمام لبرنامج التدخل المهني والتعاون مع الباحثين في إجراء البحث.
٦. حصول الفتاة على درجة منخفضة على مقياس الوعي بالعوامل المؤدية إلى الطلاق الصامت.

وبعد تطبيق تلك الشروط فقد انطبقت على (٤٥) مفردة، ثم تم تطبيق المقياس عليهن جميعاً كقياس قبلي، ثم تم استبعاد (١٥) مفردة لأنهم حصلن على درجات عالية على مقياس الوعي بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت، ثم تم اختيار (٣٠) مفردة والذين حصلن علي درجات ضعيفة علي مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت، ومن ثم تم تقسيمهن إلي مجموعتين بشكل عشوائي (١٥) مفردة مجموعة تجريبية، و (١٥) مفردة مجوعة ضابطة، وتم تطبيق برنامج التدخل المهني علي المجوعة التجريبية.

ب- المجال المكاني: تم تطبيق البرنامج الإرشادي بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، ويرجع اختيار هذا المكان لعدة أسباب وهي كالتالي: يُعتبر الباحثان أحد أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وهما كانا قائمان على تدريس إحدى المقررات لعينة البحث، بالإضافة إلى ملاءمة المكان وإمكانياته وموارده للتطبيق طوال فترة برنامج التدخل المهني.

ج- المجال الزمني: وقد استغرق تطبيق برنامج التدخل المهني حوالي ثلاثة أشهر من ١٥ أغسطس إلى ١٥ نوفمبر ٢٠٢١م بواقع اجتماعين أسبوعياً.

٦- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (spss. V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون واختبار **Levene's Test** لتجانس التباين، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.

٧- الصعوبات التي واجهت الباحثان وطرق التغلب عليها:

أ- قلة المراجع العلمية والدراسات والبحوث عن الطلاق الصامت، وقد أمكن للباحثين التغلب على ذلك من خلال ترجمة الكتب الأجنبية وجمع دراسات وبحوث عن الطلاق العاطفي.

ب- صعوبة حضور الفتيات المقبلات على الزواج لأنشطة البرنامج الإرشادي في فترة الإجازة، وقد أمكن للباحثين التغلب على ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة في عقد بعض الاجتماعات من خلال برامج الصوت والصورة مثل برنامج زووم Zoom، وسكايب Skype.

سابعاً: البرنامج الإرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية إلي الطلاق الصامت:

١- أهداف البرنامج الإرشادي:

يهدف البرنامج إلى تنمية وعي وإدراك الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج بالعوامل المؤدية إلى الطلاق الصامت، بما يجنبهن الوقوع فيه بعد الزواج وذلك باستخدام البرنامج الإرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال أربعة أهداف فرعية هي:

أ- تنمية معارف وإدراك الفتيات بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى الطلاق الصامت.

ب- تنمية معارف وإدراك الفتيات بالعوامل النفسية المؤدية إلى الطلاق الصامت.

ج- تنمية معارف وإدراك الفتيات بالعوامل الاقتصادية المؤدية إلى الطلاق الصامت.

د- تنمية معارف وإدراك الفتيات بالعوامل الثقافية المؤدية إلى الطلاق الصامت.

٢- الأسس التي اعتمد عليها البرنامج الإرشادي:

أ- نتائج الدراسة السابقة التي اهتمت بالإرشاد والوعي والطلاق الصامت.

ب- الأطر النظرية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة والالتزام بمفاهيم الدراسة الحالية ومقدماتها.

٣- الاعتبارات التي كانت موضع اهتمام عند تصميم البرنامج الإرشادي وهي كالتالي:

أ- توافق البرنامج مع احتياجات الفتيات.

ب- التوافق بين أهداف البرنامج وأهداف الدراسة.

ج- مرونة البرنامج وقابليته للتعديل والتطوير من حيث الشكل حيث كانت هناك أيام إجازات ومن حيث المضمون حسب تحقق الهدف واستيعابه.

د- تحديد الإمكانيات المتاحة اللازمة لتنفيذ البرنامج حيث تم الاتفاق على مكان الاجتماعات بمكاتب أعضاء هيئة التدريس، ونادي أسيوط الرياضي، وتحديد التوقيتات المناسبة له.

ه- تحديد محتوى البرنامج بدقة وشمولية وتم التركيز على الجوانب النظرية الواردة في الإطار النظري السابق عرضه.

و- العلاقة المهنية بين الباحثين وأعضاء الجماعة والسهولة في إقامتها نظراً لقيام الباحثين بالتدريس لهن في مقررات العمل مع الجماعات من قبل.

٤- الاستراتيجيات التي اعتمد عليها البرنامج الإرشادي:

اعتمد الباحثان في تدخلهم المهني على عدد من الاستراتيجيات أهمها:

أ- استراتيجية البناء المعرفي: واستخدمها الباحثان في تنمية وعي الفتيات المقبلات علي الزواج بالعوامل المؤدية إلي الطلاق الصامت واستبدال الأفكار غير المنطقية المرتبطة بها بأفكار أخرى أكثر منطقية ومقبولة دينياً وثقافياً.

ب- استراتيجية التفاعل الجماعي: وقام الباحثان بتوجيه التفاعلات والعلاقات بين الفتيات المقبلات على الزواج أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة للبرنامج الإرشادي وحتى يتم تحقيق التماسك والنمو للجماعة.

ج- استراتيجية التوضيح: حيث قام الباحثان بتوصيل الصورة الصحيحة للفتيات المقبلات على الزواج من خلال تقديم المعارف والمعلومات عن الأسباب والعوامل المؤدية للطلاق الصامت وكيفية تجنب حدوث تأثير لهذه العوامل على حياتهم الأسرية في المستقبل.

د- استراتيجية العلاج التعليمي: حيث قام الباحثان بزيادة إدراك الفتيات المقبلات على الزواج بخطورة التجاهل لبعض الاعتبارات الهامة في هذه العوامل.

٥- أساليب الإرشاد الجماعي المستخدمة في البرنامج:

اعتمد الباحثان على استخدام مجموعة من الأساليب الإرشادية في برنامج التدخل المهني، وتمثلت هذه الأساليب في الآتي:

أ- المحاضرات: من أهم الأساليب التي اعتمد عليها الباحثان في تحقيق البرنامج وخصوصاً أنها الوسيلة المناسبة لتقديم المعارف والمعلومات وتنمية الإدراك والفهم الصحيح للعوامل المؤدية إلى الطلاق الصامت.

ب- المناقشة الجماعية: وتعتبر المناقشة الجماعية الأداة الرئيسية لطريقة العمل مع الجماعات في تحقيق أهداف البرنامج، وقد اعتمد عليها الباحثان بشكل أساسي في تقديم المعلومات والوصول لفهم صحيح للأبعاد المستهدفة عن طريق التفاعل والحوار وتبادل المعارف والمعلومات والخبرات، وقد استخدم الباحثان المناقشة الجماعية باستخدام الطريقة العامة والعصف الذهني والقصة.

ج- لعب الأدوار: استخدم الباحثان تكنيك لعب الأدوار مع الفتيات باعتباره تكنيك يثير الاهتمام والتركيز، وقام الأعضاء بلعب الأدوار، حيث تم تجسيد مواقف خاصة بأبعاد المقياس، وحرص الباحثان على مشاركة العدد الأكبر من الفتيات في هذا التكنيك وأعقب هذه المواقف عقد مناقشات جماعية لإلقاء الضوء أكثر على طبيعتها، وأفاد هذا التكنيك في زيادة فهم الأعضاء لخطورة الطلاق الصامت، وزيادة إدراكهم للعوامل المؤدية إليه.

د- النادي الإرشادي: وقد اعتمد الباحثان على استخدام هذا الأسلوب في إتاحة الفرصة للفتيات المقبلات على الزواج لممارسة الأنشطة المختلفة (مسابقات ثقافية – مسابقات ترويحية – أنشطة فنية – رسومات ومواهب) وتم استخدام هذا الأسلوب لتحقيق التفاعل الجماعي الحر ولتكوين العلاقات وزيادة الارتباط فيما بينهم، رغم أن هذه الأنشطة كانت موجهه أيضاً ومرتبطة بالبرنامج وموضوع الطلاق الصامت، وقد استخدم الباحثان هذا الأسلوب لتحقيق الترفيه والحيوية وكسر أي ملل في البرنامج الإرشادي.

٦- الأدوار التي يقوم بها الباحث في البرنامج الإرشادي:

أمكن الباحثان القيام بعدد من الأدوار في البرنامج الإرشادي منها:

أ- دور الباحث عن المعلومات: حيث قام الباحثان بجمع الكثير من المعارف والمعلومات المرتبطة بموضوع الطلاق الصامت، والحصول على كثير من الدراسات والبحوث المتخصصة في هذا الموضوع.

ب- دور المساعد: حيث قام الباحثان بدور المساعد للأعضاء في الاستفادة من البرنامج ومساعدتهم على الحصول على المعارف والمعلومات السليمة ومن مصادرها الصحيحة ومساعدتهم في مواجهة المشكلات التي تواجههم كجماعة وكأعضاء.

ج- دور المنسق: حيث قام الباحثان بدور المنسق بين الجماعة والسادة المتخصصين ممن شاركوا الباحثين في تنفيذ المحاضرات وكذلك الزيارات وكافة أنشطة البرنامج الإرشادي.

د- دور الموجه: حيث قام الباحثان بدور الموجه للأعضاء في تفاعلهم والحرص على أن يكون التفاعل موجهاً نحو الموضوع واستخدم الباحثان النادي الإرشادي لمواجهة خروج الأعضاء عن موضوع

التفاعل وفي النادي الإرشادي حرص الباحثان –على قدر الإمكان – أن يكون موجهاً نحو الموضوع.

ه- دور الملاحظ: حيث قام الباحثان بدور الملاحظ لأداء الأعضاء ومدى التطور في معارفهم وأفكارهم وإدراكهم واستعدادهم وحماسهم ونشاطهم داخل الجماعة وخارجها.

و- دور المعلم: حيث قام الباحثان في كثير من المناقشات بتقديم معلومات ومعارف مكملة لما تم في المحاضرات.

ز- دور المقنع: حيث استخدم الباحثان بعض أساليب الإقناع في تصحيح معلومات وأفكار وتصورات الأعضاء عن العوامل المؤدية للطلاق الصامت.

٧- تقويم البرنامج الإرشادي:

اعتمد الباحثان في تقويمهما للبرنامج على ما يلي:

أ- مقياس الوعي بالعوامل المؤدية إلى الطلاق الصامت: حيث تم إجراء القياس البعدي للجماعتين التجريبية والضابطة، والذي يوضح حجم التغير الذي حدث مع الجماعة التجريبية.

ب- تحليل محتوي بعض التقارير الدورية.

ج- الملاحظة البسيطة لأداء الأعضاء في البرنامج وتطور أفكارهم ومعلوماتهم ومعارفهم وتصوراتهم النهائية عن العوامل المؤدية إلى الطلاق الصامت.

ثامناً: نتائج الدراسة الميدانية:

١- النتائج الخاصة بوصف عينة البحث:

جدول (٣) سن الفتيات بالمجموعتين التجريبية والضابطة ومدي وجود فروق بينهما ن= ٣٠

م	السن	المجموعة التجريبية ن= ١٥		المجموعة الضابطة ن=١٥		Levene's Test
		ك	%	ك	%	.٤١
أ	من ٢٠ أقل من ٢١ سنة	٦	٤٠ %	٨	٥٣.٣ %	
ب	من ٢١ إلي أقل من ٢٢	٩	٦٠ %	٧	٤٦.٧ %	
	المجموع	١٥	١٠٠ %	١٥	١٠٠ %	
الوسط الحسابي		٢.٦٠		٢.٤٧		
الانحراف المعياري		,٥٠		٥١ ,		

ويتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السن، حيث أن قيمة Levene,s بلغت (.٤١) وغير دالة إحصائياً، إذن هناك تكافؤ بين المجموعتين في متغير السن.

جدول (٤) عدد أفراد أسرة الفتيات بالمجموعتين التجريبية والضابطة ومدي وجود فروق بينهما ن= ٣٠

م	عدد أفراد الأسرة	المجموعة التجريبية ن= ١٥		المجموعة الضابطة ن=١٥		Levene's Test
		ك	%	ك	%	.٩٣
أ	من ٣ أفراد إلى ٥ أفراد	٤	٢٦.٧ %	١	٦.٧ %	
ب	من ٦ أفراد إلى ٨ أفراد	٨	٥٣.٣ %	١١	٧٣.٣ %	
ج	٨ فأكثر	٣	٢٠ %	٣	٢٠ %	
	المجموع	١٥	١٠٠ %	١٥	١٠٠ %	
الوسط الحسابي		٢.٩٣		٣.١٣		

الانحراف المعياري	,٧٠	٥١ ,	

ويتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير عدد أفراد الأسرة، حيث أن قيمة Levene's بلغت (٩٣.) وغير دالة إحصائياً، إذن هناك تكافؤ بين المجموعتين في متغير عدد أفراد الأسرة.

جدول (٥) ترتيب الفتاة بين أخواتها بالمجموعتين التجريبية والضابطة ومدى وجود فروق بينهما ن= ٣٠

م	ترتيب الفتاة بين أخواتها	المجموعة التجريبية ن= ١٥		المجموعة الضابطة ن=١٥		Levene's Test
		ك	%	ك	%	
أ	الأكبر	٧	٤٦.٧ %	٥	٣٣.٣ %	.٦٣
ب	الأوسط	٤	٢٦.٧ %	٦	٤٠ %	
ج	الأصغر	٤	٢٦.٧ %	٤	٢٦.٧ %	
	المجموع	١٥	١٠٠ %	١٥	١٠٠ %	

ويتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير ترتيب الفتاة بين أخواتها، حيث أن قيمة Levene,s بلغت (٦٣.) وغير دالة إحصائياً، إذن هناك تكافؤ بين المجموعتين في متغير ترتيب الفتاة بين أخواتها.

جدول(٦) محل إقامة الفتيات بالمجموعتين التجريبية والضابطة ومدي وجود فروق بينهما ن= ٣٠

م	محل الإقامة	المجموعة التجريبية ن= ١٥		المجموعة الضابطة ن=١٥		Levene's Test
		ك	%	ك	%	
أ	ريف	١٣	٨٦.٧ %	١٢	٨٠ %	.٩٢
ب	حضر	٢	١٣.٣ %	٣	٢٠ %	
	المجموع	١٥		١٥	١٠٠ %	

ويتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير محل الإقامة، حيث أن قيمة Levene,s بلغت (٩٢.) وغير دالة إحصائياً، إذن هناك تكافؤ بين المجموعتين في متغير محل الإقامة.

جدول(٧) الحالة التعليمية للأب بالمجموعتين التجريبية والضابطة ومدى وجود فروق بينهمان= ٣٠

م	الحالة التعليمية للأب	المجموعة التجريبية ن= ١٥		المجموعة الضابطة ن=١٥		Levene's Test
		ك	%	ك	%	
أ	أمي	–	–	١	٦.٧ %	.٥٣
ب	يقرأ ويكتب	٢	١٣.٣ %	٣	٢٠ %	
ج	تعليم متوسط	٩	٦٠ %	٨	٥٣.٣ %	
د	تعليم جامعي	٤	٢٦.٧ %	٣	٢٠ %	
	المجموع	١٥	١٠٠ %	١٥	١٠٠ %	

ويتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الحالة التعليمية للأب، حيث أن قيمة Levene,s بلغت (.٥٣) وغير دالة إحصائياً، إذن هناك تكافؤ بين المجموعتين في متغير الحالة التعليمية للأب.

جدول (٨) الحالة التعليمية للأم بالمجموعتين التجريبية والضابطة ومدي وجود فروق بينهما

ن= ٣٠

م	الحالة التعليمية للأم	المجموعة التجريبية ن= ١٥		المجموعة الضابطة ن=١٥		Levene's Test
		ك	%	ك	%	
أ	أمية	٥	% ٣٣.٣	٦	% ٤٠	.٨٨
ب	تقرأ وتكتب	٥	% ٣٣.٣	٥	% ٣٣.٣	
ج	تعليم متوسط	١	% ٦.٧	٢	% ١٣.٣	
د	تعليم جامعي	٤	% ٢٦.٧	٢	% ١٣.٣	
	المجموع	١٥	% ١٠٠	١٥	% ١٠٠	

ويتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الحالة التعليمية للأم، حيث أن قيمة Levene,s بلغت (.٨٨) وغير دالة إحصائياً، إذن هناك تكافؤ بين المجموعتين في متغير الحالة التعليمية للأم.

جدول(٩) الحالة المهنية للأب بالمجموعتين التجريبية والضابطة ومدي وجود فروق بينهما ن= ٣٠

م	الحالة المهنية للأب	المجموعة التجريبية ن= ١٥		المجموعة الضابطة ن=١٥		Levene's Test
		ك	%	ك	%	
أ	موظف حكومي	٦	% ٤٠	٥	% ٣٣.٣	١.١٦
ب	موظف بالقطاع الخاص	–	–	٢	% ١٣.٣	
ج	أعمال حرة	٩	% ٦٠	٨	% ٥٣.٣	
	المجموع	١٥	% ١٠٠	١٥	% ١٠٠	

ويتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الحالة المهنية للأب، حيث أن قيمة Levene,s بلغت (١.١٦) وغير دالة إحصائياً، إذن هناك تكافؤ بين المجموعتين في متغير الحالة المهنية للأب.

جدول(١٠) الحالة المهنية للأم بالمجموعتين التجريبية والضابطة ومدي وجود فروق بينهما ن= ٣٠

م	الحالة المهنية للأم	المجموعة التجريبية ن= ١٥		المجموعة الضابطة ن=١٥		Levene's Test
		ك	%	ك	%	
أ	موظفة	٤	% ٢٦.٧	٣	% ٢٠	.٧٠
ب	ربة منزل	١١	% ٧٣.٣	١٢	% ٨٠	

	المجموع	١٥	١٠٠ %	١٥	١٠٠ %	

ويتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الحالة المهنية للأم، حيث أن قيمة Levene,s بلغت (.٧٠) وغير دالة إحصائياً، إذن هناك تكافؤ بين المجموعتين في متغير الحالة المهنية للأم.

جدول (١١) المستوي الاقتصادي لأسرة الفتاة بالمجموعتين التجريبية والضابطة ومدي وجود فروق بينهما

ن= ٣٠

م	المستوي الاقتصادي للأسرة	المجموعة التجريبية ن= ١٥		المجموعة الضابطة ن=١٥		Levene's Test
		ك	%	ك	%	
أ	ضعيف	١	٦.٧ %	٢	١٣.٣ %	.٢١
ب	متوسط	٨	٥٣.٣ %	٧	٤٦.٧ %	
ج	مرتفع	٦	٤٠ %	٦	٤٠ %	
	المجموع	١٥	١٠٠ %	١٥	١٠٠ %	

ويتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوي الاقتصادي للأسرة، حيث أن قيمة Levene,s بلغت (.٢١) وغير دالة إحصائياً، إذن هناك تكافؤ بين المجموعتين في متغير المستوي الاقتصادي للأسرة.

٢- نتائج الدراسة الخاصة بفروض الدراسة:

أ- نتائج الفرض الأول: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الوعي بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت لدى الفتيات المقبلات على الزواج ".

جدول (١٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت وذلك باستخدام اختبارT. Test لعينتين مستقلتين

م	الأبعاد	الجماعة الضابطة القياس القبلي ن=١٥		الجماعة التجريبية القياس القبلي ن= ١٥		درجات الحرية (df) = ٢٨	قيمة T
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	بعد العوامل الاجتماعية.	١٥.٩٣	٢.٧٨٩	١٥.١٣	٢.٥٦٠	٢٨	٠.٨١٨
٢	بعد العوامل النفسية.	١٦.٠٧	٣.٣٤٨	١٥.٤٠	٢.٨٢٣	٢٨	٠.٥٩٠
٣	بعد العوامل الاقتصادية.	١٦.٥٣	٢.٩٤٩	١٥.٦٠	٢.٦٦٧	٢٨	٠.٩٠٩
٤	بعد العوامل الثقافية.	١٥.٤٧	٤.٣٧٣	١٥.٦٧	٣.٩٠٤	٢٨	٠.١٣٢
	المقياس ككل	٦٤.٠٠	٨.٦٢٧	٦١.٨٠	٧.٥٣٣	٢٨	٠.٧٤٤

ويتضح من نتائج الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الأول للبحث، حيث نجد أن قيمة ت المحسوبة (٠.٧٤٤) أصغر من قيمة ت الجدولية (٢.٤٧)، وجاء المتوسط الحسابي للجماعة الضابطة في القياس القبلي (٦٤.٠٠) وانحراف معياري (٨.٦٢٧)، في حين جاء المتوسط الحسابي للجماعة التجريبية في القياس القبلي (٦١.٨٠)، وانحراف معياري (٧.٥٣٣)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الجماعة الضابطة والتجريبية في القياس القبلي عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبحدود ثقة ٩٩ % بالنسبة لمقياس الوعي بالعوامل المؤدية إلي الطلاق الصامت، كما يدل علي وجود تماثل وعدم وجود اختلافات جوهرية بينهما في مستوي الوعي بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت، وأن كل منهما بدأتا من مستوي واحد شبه متقارب وهذا ما يستلزمه التصميم التجريبي للبحث حيث يمثل خط الأساس للتدخل المهني والذي في ضوئه تُجري المقارنات بين نتائج البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي المستخدم من قبل الباحثان.

ب- نتائج الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الوعي بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت لدى الفتيات المقبلات على الزواج.

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية علي مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مستقلتين

م	الأبعاد	الجماعة الضابطة القياس البعدي= ١٥		الجماعة التجريبية القياس البعدي= ١٥		درجات الحرية (df) = ٢٨	قيمة T
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	بعد العوامل الاجتماعية.	١٥.٠٧	٢.٧١٢	٢٥.٩٣	٢.٣١٤	٢٨	١١.٨٠٨
٢	بعد العوامل النفسية.	١٥.٠٠	٣.٢٩٥	٢٦.٢٧	٢.٢٨٢	٢٨	١٠.٨٨٦
٣	بعد العوامل الاقتصادية.	١٦.٢٠	٢.٨٠٨	٢٦.٠٧	٢.٢٨٢	٢٨	٨.٧٧٨
٤	بعد العوامل الثقافية.	١٥.٤٠	٣.٦٦١	٢٧.٣٣	١.٨٣٩	٢٨	١١.٢٨٢
	المقياس ككل	٦١.٦٧	٨.٠٥٩	١٠٥.٦٠	٧.٣١٧	٢٨	١٥.٦٣١

ويتضح من نتائج الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الثاني للبحث، حيث نج أن قيمة ت المحسوبة (١٥.٦٣١) أصغر من قيمة ت الجدولية (٢.٤٧)، وجاء المتوسط الحسابي للجماعة الضابطة في القياس البعدي (٦١.٦٧) وانحراف معياري (٨.٠٥٩)، في حين جاء المتوسط الحسابي للجماعة التجريبية في القياس البعدي (١٠٥.٦٠)، وانحراف معياري (٧.٣١٧)، مما يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الجماعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبحدود ثقة ٩٩ % بالنسبة لمقياس الوعي بالعوامل المؤدية إلي الطلاق الصامت، وهذا يرجع إلى تعرض أعضاء الجماعة التجريبية لتأثير برنامج التدخل المهني المستخدم من قبل الباحثان من استخدامهما للمناقشات

الجماعية والمحاضرات والندوات حول العوامل المؤدية للطلاق الصامت، مما أثر في نتائج الدراسة الحالية،

وتتفق نتائج الجدول السابق مع نتائج دراسة كلا من حسن (٢٠١٢) حيث أثبتت فعالية البرنامج الإرشادي من منظور طريقة خدمة الجماعة في تنمية وعي الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج بالصحة الإنجابية فيما يتعلق بالأبعاد الثلاثة (أهمية الفحص الطبي قبل الزواج، وأهمية تبني مفهوم الأسرة الصغيرة، وأهمية الثقافة الإنجابية للأبناء)، ودراسة حجازي (٢٠١٥) والتي أثبتت فعالية استخدام المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الفتيات المقبلات على الزواج، دراسة مصطفي (٢٠١٩) التي أوضحت أن العوامل المؤدية للطلاق المبكر تتمثل في: ضعف الوازع الديني من الزوجين، وصعوبة تحديد مسئوليات كل منهما تجاه الآخر، الزواج المبكر والإسراع منه دون تمهل، والتدخل في حياة الأسرة من جانب الأقارب والأصدقاء، وأن طريقة خدمة الجماعة لها دوراً كبير في مواجهتها، ودراسة محمد (٢٠٢٠) التي أوصت بضرورة تشجيع الزوجين علي المرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار بينهما ومساعدة الفتيات علي اكتساب الخبرات والمعارف التي تساعدهم علي إدراك الأسباب المؤدية للطلاق المبكر، وأيضاً دراسة محمد (٢٠٢٠) التي توصلت الدراسة إلى أن المقترحات هي تشجيع الزوجين على المرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار بينهما ومساعدة الفتيات على اكتساب الخبرات والمعارف التي تساعدهم على إدراك الأسباب المؤدية للطلاق المبكر.

ج- نتائج الفرض الثالث: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي البعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت لدي الفتيات المقبلات على الزواج.

جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلي / البعدي لحالات المجموعة الضابطة علي مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مرتبطتين

م	الأبعاد	الجماعة الضابطة القياس القبلي=١٥		الجماعة الضابطة القياس البعدي=١٥		درجات الحرية (df) = ١٤	قيمة T
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	بُعد العوامل الاجتماعية.	١٥.٩٣	٢.٧٨٩	١٥.٠٧	٢.٧١٢	١٤	٣.١٦٦
٢	بُعد العوامل النفسية.	١٦.٠٧	٣.٣٤٨	١٥.٠٠	٣.٢٩٥	١٤	٢.١٦٦
٣	بُعد العوامل الاقتصادية.	١٦.٥٣	٢.٩٤٩	١٦.٢٠	٢.٨٠٨	١٤	١.٧٨٤
٤	بُعد العوامل الثقافية.	١٥.٤٧	٤.٣٧٣	١٥.٤٠	٣.٦٦١	١٤	.٦٦.
	المقياس ككل	٦٤.٠٠	٨.٦٢٧	٦١.٦٧	٨.٠٥٩	١٤	١.٩٨١

ويتضح من نتائج الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الثالث، حيث نجد أن ت المحسوبة (١.٩٨١) أصغر من ت الجدولية (٢.٦٢)، وهذا يدل على عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الجماعة الضابطة في القياس القبلي / البعدي عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبحدود ثقة ٩٩ % بالنسبة لأبعاد المقياس ككل، وهذا يرجع إلى عدم تعرض أعضاء الجماعة الضابطة لتأثير برنامج التدخل المهني، حيث أنه لم يحدث أي تدخل من قبل إخصائيين الجماعة (الباحثان) للجماعة الضابطة، وإنما تستخدم القياسات القبلية / البعدية للجماعة الضابطة للمقارنة مع قياسات أعضاء الجماعة التجريبية لقياس عائد التدخل المهني مع أعضاء الجماعة التجريبية باستخدام البرنامج الإرشادي المصمم من منظور طريقة العمل

مع الجماعات في تنمية الوعي بالعوامل المؤدية للطلاق الصامت لدي الفتيات المقبلات علي الزواج، وللتأكد من التغييرات الحادثة لأعضاء الجماعة التجريبية (الفتيات المقبلات علي الزواج) عينة الدراسة راجعة لاستخدام برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات.

د- نتائج الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياسين القبلي البعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت لدي الفتيات المقبلات على الزواج

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلي / البعدي لحالات المجموعة التجريبية علي مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مرتبطتين

م	أبعاد مقياس	الجماعة التجريبية القياس القبلي=١٥		الجماعة التجريبية القياس البعدي=١٥		درجات الحرية (df) = ١٤	قيمة t
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	بُعد العوامل الاجتماعية.	١٥.١٣	٢.٥٦٠	٢٥.٩٣	٢.٣١٤	١٤	١٥.٦١٩
٢	بُعد العوامل النفسية.	١٥.٤٠	٢.٨٢٣	٢٦.٢٧	٢.٢٨٢	١٤	١٤.٠٤٤
٣	بُعد العوامل الاقتصادية.	١٥.٦٠	٢.٦٦٧	٢٦.٠٧	٢.٢٨٢	١٤	٩.٣٠٥
٤	بُعد لعوامل الثقافية.	١٥.٦٧	٣.٩٠٤	٢٧.٣٣	١.٨٣٩	١٤	٩.٢٠٥
	المقياس ككل	٦١.٨٠	٧.٥٣٣	١٠٥.٦٠	٧.٣١٧	١٤	١٦.٦٠٩

يتضح من نتائج الجدول السابق ثبوت صحة الفرض الرابع، حيث نجد أن ت المحسوبة (١٦.٦٠٩) أكبر من ت الجدولية (٢.٦٢)، وجاء المتوسط الحسابي للجماعة التجريبية في القياس القبلي (٦١.٨٠) وانحراف معياري (٧.٥٣٣)، في حين جاء المتوسط الحسابي للجماعة التجريبية في القياس البعدي (١٠٥.٦٠)، وانحراف معياري (٧.٣١٧)، وهذا يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الجماعة التجريبية في القياس القبلي / البعدي بالنسبة لأبعاد المقياس ككل لصالح القياس البعدي علي مقياس وعي الفتيات المقبلات علي الزواج بالعوامل المؤدية إلي الطلاق الصامت عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبحدود ثقة ٩٩ % ، وهذا يرجع إلى تعرض أعضاء الجماعة الضابطة لتأثير برنامج التدخل المهني المستخدم لتنمية وعي الفتيات المقبلات علي الزواج بالعوامل المؤدية إلي الطلاق الصامت من أنشطة البرنامج الإرشادي من منظور طريقة العمل مع الجماعات، وأن التغييرات التي طرأت علي حالات المجموعة التجريبية تغيرات جوهرية وحقيقية وترجع إلي فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم ولا ترجع إلي عوامل الصدفة وذلك لأنها حدثت بنسبة أكبر من تلك التي حدثت في حالات المجموعة الضابطة.

عاشراً: الاستنتاجات العامة للبحث:

١-تحقق صحة الفرض الأول لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت لدي الفتيات المقبلات على الزواج ".

٢-تحقق صحة الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت لدي الفتيات المقبلات على الزواج.

٣-تحقق صحة الفرض الثالث: : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي البعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت لدي الفتيات المقبلات على الزواج

٤-تحقق صحة الفرض الرابع توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي البعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس العوامل المؤدية للطلاق الصامت لدي الفتيات المقبلات على الزواج.

حادي عشر: **توصيات الدراسة**:

١- ضرورة التثقيف الدائم والمستمر من خلال أجهزة ومؤسسات الدولة للشباب المقبلين على الزواج لرفع المستوى المعرفي لديهم من خلال عقد الدورات التدريبية، ولا يتم الزواج إلا إذا سلم الخاطب شهادة اجتياز هذه الدورات التدريبية (أي تكون إلزامية مثل الفحص الطبي).

٢- اهتمام الدولة باستصدار التشريعات التي تعمل على رفع المستوى الاقتصادي للأسر، ومواجهة مشكلاتهم المادية عن طريق استثمار الإمكانيات المتاحة لديهم ويكون ذلك بتوفير فرص العمل لهم أو فتح مشروعات لهم أو تعليمهم الحرف التي تُدر عليهم وعلى أسرهم دخل بحيث يقيهم من العوز والحاجة.

٣- توعية الشباب المقبلين على الزواج بحسن الاختيار المتكافئ لشريك الحياة، حتى يكون هناك تفاهم بينهما ويكونوا قادرين على حل ما يواجه أسرتهم بأنفسهم دون الحاجة إلى التدخلات الخارجية.

٤- التوعية الدينية للشباب المقبلين على الزواج من خلال علماء ومشايخ الأزهر حول ما شرعه المولي سبحانه وتعالي من حقوق كل شريك على الآخر وكذلك واجباته على شريكه وأيضاً حقوق الأبناء على الوالدين.

٥- تعريف الفتيات المقبلات على الزواج بأهمية دورهن المستقبلي في الأسرة كمؤسسة اجتماعية وبالتالي دورهن الكبير في بناء المجتمع الذي يعيشون فيه.

٦- توعية الفتيات المقبلات على الزواج بكيفية الوقاية من المشكلات الزوجية والتغلب عليها ومواجهتها بالطرق العلمية السليمة إذا حدثت.

٧- توعية المقبلين على الزواج بقضية الطلاق الصامت وآثاره المترتبة عليهم وعلى أبناءهم في المستقبل وبالتالي التأثير على المجتمع بصفة عامة وذلك حتى يتجنبوا حدوثها في المستقبل.

٨- توفير مكاتب للاستشارات الأسرية في المدن والقرى وفي الحضر والبدو حتى نعمل على الوقاية من المشكلات الأسرية والتخفيف منها إذا حدثت، وبالتالي نقلل من نسب حدوث الطلاق سواء كان طلاق رسمي أو طلاق صامت.

٩- ضرورة مشاركة الأخصائيين الاجتماعيين لفريق العمل في مكاتب الاستشارات الأسرية وكذلك في عقد الدورات التدريبية للشباب المقبلين على الزواج.

١٠- تطوير أساليب التدخل المهني لمهنة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة بصفة عامة، سواء من خلال دعم برامج المقبلين على الزواج وكذلك العمل على

مستوى السياسات الاجتماعية بما يخدم الأسرة واستمرارها بشكل صحي وسليم.

١١- اهتمام البحوث والدراسات في مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وتخصص خدمة الجماعة بصفة خاصة بمشكلات الأسر وكيفية الوقاية منها أو كيفية مواجهتها من خلال التدخل المهني بالمداخل والنماذج العلمية المتخصصة والتي ثبت فاعليتها في الوقاية أو التخفيف من مشكلات مشابهة لهذه المشكلات.

مقترحات بحثية:

١- ممارسة المدخل الروحي في طريقة خدمة الجماعة لتوعية الشباب المقبلين على الزواج بحقوق وواجبات الزوجين كل منهما على الآخر.

٢- ممارسة النموذج المعرفي في طريقة خدمة الجماعة لزيادة معارف المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية السليمة.

٣- ممارسة المدخل الوقائي في طريقة خدمة الجماعة لتنمية وعي المقبلين على الزواج بالآثار المترتبة على الطلاق الصامت.

٤- استخدام نموذج القدوة في خدمة الجماعة لتوعية المقبلات على الزواج بكيفية التعامل مع أزواجهن في المستقبل.

٥- استخدام تكنيكات طريقة خدمة الجماعة لتوعية المقبلين على الزواج بالحياة الأسرية السليمة.

قائمة المراجع

١- المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف & الأزايدة، رياض عبد اللطيف (٢٠١٥). الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٨). الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية، القاهرة، مجموعة النيل العربية.

أبو النصر، مدحت محمد(٢٠١٧). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو زيد، نيفين، صلاح، أسماء (٢٠٢٢). التفكير السابر، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع.

أحمد، عصام فتحي زيد (٢٠٢٠). العنف الاجتماعي في الحياة الأسرية(العائلية)، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

أحمد، عصام فتحي زيد(٢٠٢٠). العنف الاجتماعي في الحياة الأسرية، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أحمد، نبيل إبراهيم (٢٠٠٣). أساسيات الممارسة في خدمه الجماعة، مكتبه زهراء الشرق، القاهرة.

إلياس، طارق (٢٠٢٠). الحماية من الاختراق دور العلاقات العامة والإعلام، (د.ن)، مركز الخبرات المهنية للإدارة.

البعلبكى، منير & البعلبكى، رمزي منير(٢٠٠٩).(المورد الحديث "إنجليزي- عربي")، دار العلم للملايين، بيروت.

البلبيسي، عبد الحليم محمد (٢٠١٠). دليل حصص الإرشاد والتوجيه الجمعي، عمان، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

الجنابي، صاحب عبد مرزوق، أبو خمرة، سالم محمد عبد الله (٢٠٢٠).المعتقدات المعرفية وتقرير الذات والتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية)، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

الجنابي، صاحب عبد مرزوك (٢٠٢٠). الإرشاد الأسري والزواجي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

الجوارنة، بهاء أمين حسن (٢٠١٨). مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٧٨، ج ١.

حجازي، نادية عبد العزيز (٢٠١٥). استخدام المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة لتنمية المسئولية الاجتماعية لدي الفتيات المقبلات على الزواج، دراسة تجريبية مطبقة على الجمعية الخيرية للزواج والتوجيه الأسري بجدة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٣٨، ج ٤.

الحداد، نورا أبو السعود حسن(٢٠٢٠). دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٥١، ج ٢، يوليو.

حسن، هنداوي عبد اللاهي(٢٠١٢). استخدام برنامج إرشادي من منظور طريقة خدمة الجماعة لتنمية وعي الفتيات الجامعيات المقبلات علي الزواج بالصحة الإنجابية، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٣٣، ج ٣، أكتوبر.

الحوراني وآخرون، محمد عبد الكريم (٢٠٢٠). الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية، تطبيق نظرية العمل العاطفي لدى هوشليد، بحث منشور في مجلة الآداب، جامعة بغداد، ع١٣٣.

درويش، زينب عبد المحسن (٢٠١٤). الصمت الزواجي، الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ع٣٨٦، مج٣٣.

الدسوقي، محمد فوزي(٢٠١٣). القاموس الاجتماعي، القاهرة، مركز تطوير الأداء والتنمية.

ذيبان، ندى (٢٠٠٩). الطلاق ومشكلات الزواج، سوريا، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٤). التوجيه والإرشاد النفسي، نظرة شاملة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الثاني.

سرور، نيفين مراجعة عثمان، عماد رشاد (٢٠١٩). عتق، الإسكندرية، دار الحلم للنشر والتوزيع والترجمة.

سليمان، سناء محمد (٢٠١٢). الطلاق بين الإباحة والصبر.. والخطر والغدر، القاهرة، عالم الكتب، ط١.

الشعوب، شفاء صلاح (٢٠٢٠). الصراع القيمي المؤدي إلى الجرائم الموجه ضد النساء علي أساس النوع الاجتماعي، دار الخليج للنشر والتوزيع.

شكيرب، أسيا & المرشيد، إبراهيم (٢٠١٩). لماذا يهاجر الشباب العربي، بحوث في إشكاليات الهجرة والمستقبل، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

الصبان وآخرون، عبير محمد (٢٠٢٠). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدي المتزوجات في مدينة جدة، بحث منشور في مجلة جامعة الملك بن عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، ع١٣، مج ٢٨.

صقر، أحمد محيي خلف (٢٠١٩). العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها علي الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم، دراسة تحليلية وميدانية، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.

طبانه، دعاء محمد سعيد (٢٠١٩). الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم، بحث منشور في مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مج ٢٢، ع٨٤.

طه، منال عبد النعيم محمد (٢٠١٨). دور التضحية في التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي، بحث منشور في المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين،ع٤٤، مج ٦، منال عبد النعيم محمد.

العبدلي، سميرة أحمد حسن (٢٠١٩). الطلاق العاطفي وانعكاسه علي تقدير الذات للمرأة المتزوجة، بحث منشور في مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع٣٥.

العتيبي، نوف محمد (٢٠٢٠). نموذج مقترح لمواجهة مشكلة الطلاق الصامت بالمجتمع السعودي من منظور طريقة العمل مع الجماعات، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ع٥٠.

العدوان، زيد سليمان، داود، أحمد عيسي (٢٠١٦). النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

عرجاوي، مصطفي محمد (٢٠٠١). الطلاق العاطفي وآثاره المدمرة علي الأسرة، الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ع٤٢٩.

عزام، شعبان عبد الصادق (٢٠١١). برنامج إرشادي معرفي لتنمية وعي الشباب الجامعي بالعوامل المؤدية للعنف الزواجي، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٣١، ج ١٣، أكتوبر.

العزب، هاني السيد (٢٠١٧). دور الأسرة في إعداد القائد الصغير، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عطايا، عمرو رمضان معوض أحمد (٢٠٢١).الدوجماتية والالكسيثيميا كعوامل منبئة بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين، مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ع (١٩١)، ج (١).

عقلة، فاديه عايد (٢٠١٩). الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى

عينة من النساء المتزوجات، بحث منشور في دراسات العلوم التربوية، ع٢، مج ٤٦.

عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). (معجم اللغة العربية المعاصرة)، القاهرة، عالم الكتب، ط١.

غانم، محمد حسن (٢٠١٤). الطلاق بين المحنة والمنحة (رؤية نفسية اجتماعية دينية للطلاق)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

قوطيط، نورالدين (٢٠١٩). أجنحة الحب- إضاءات في طريق السعادة الزوجية، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية.

كمال، هبه (٢٠١٥). رغبة، القاهرة، دار ن للنشر والتوزيع.

ماجد، إيهاب (٢٠١٨). ابنك علي ما تربيه، القاهرة، السراج للنشر والتوزيع.

مجمع اللغة العربية (١٩٩١). المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد، محمد علي & غيث، محمد عاطف(٢٠٠٦). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

محمد، محمود فتحي(٢٠١٠). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات علي الزواج بأساليب التوافق الزواجي، دراسة مطبقة علي المدينة الجامعية للطالبات بمحافظة أسيوط، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع ٢٩، ج ٥، أكتوبر.

محمد، نورا أبو السعود حسن (٢٠٢٠). دور برنامج الحوار الجماعي فب خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات علي الزواج بالطلاق المبكر، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ع٥١، ج٢، يوليو.

محمود، صفاء عزيز(٢٠١٤). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية بالممارسة العامة لتنمية وعي الفتيات المقبلات علي الزواج بمخاطر زواج الأقارب، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع ٣٦، ج ٨، أبريل.

مدكور، إبراهيم (١٩٧٥). معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مصطفي، أماني كمال عبدالله (٢٠١٩). العوامل المؤدية للطلاق المبكر ودور خدمة الجماعة في مواجهتها، بحث منشور في الجمعية المصرية للأخصائيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٦١،ج٤، يناير.

معتوق، فريدريك(١٩٩٣). معجم العلوم الاجتماعية، ترجمة دبس، محمد، بيروت، اكاديميا انترناشونال.

معجم اللغة العربية(٢٠٠٥). المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

المعماري، علي أحمد خضر (٢٠٢١). إعادة تشكيل العالم قراءة تحليلية في المفاهيم والمصطلحات الإعلامية المعاصرة، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

منقريوس، نصيف فهمى(٢٠٠٤). (ديناميات العمل مع الجماعات) القاهرة, مكتبه زهراء الشرق.

ناجي، عبد الفتاح عاطف (٢٠١٦). البرنامج التدريبي في الإرشاد الزواجي والأسري، عمان، دار من المحيط إلي الخليج للنشر والتوزيع.

النجداوي، أمنية جودة (٢٠١٦). الضغوط الأسرية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدي المتزوجين، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع ٢٠ يونيو.

النجداوي، آن موسي (٢٠١٨). الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني دراسة توعية، بحث منشور في دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٤، مج ٤٥، م١.

هارفي، جون & فاين، مارك(٢٠١٧). أطفال الطلاق، قصص عن الحرمان ومحاولة التعايش، ترجمة خليفة، عبد اللطيف محمد، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للغات والترجمة.

الهجلة، يوسف مسعد مشخص (٢٠٢٠). الطلاق العاطفي، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلة المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٦٣، ج١.

الياصجين، فرحان محمد (٢٠١٧). الاتجاه المعرفي بين النظرية والتطبيق، الأردن، دار زهران للنشر والتوزيع، ط١.

2.English Reference:

Eslami, Talien & Ladan, Hashemi (2017). A study of Parenting Style in Emotionally and Formal Divorced Families, Journal of Positive Psychology, V 8, Issue 4.

Farangis, Soltanian,(2017). Evaluation of Psychosocial Factors Influention on Emotional Divorce Among Attendants to Social Emergency Services, Middle East Journal Family Medicine, V 15, Issue 8.

Barzoki, M. H., Tavakoll, M., & Burrage, H. (2015). Rational-emotional '**divorce**'**in Iran**. Applied Research in Quality of Life, 10(1), 107-122.

Hashemi, Ladan & Homayuni, Hallen (2017). Emotional Divorce: Childs Well- Being, Journal of Divorce& Remarriage, V 58, Issue8.

Sahebihagh, M., Khorshidi, Z., Atri, S., & Jafarabadi, M. (2017). Investigating the relationship between self-efficacy and emotional divorce among nurses in the city of Rasht, Iran (2015). Annals of Tropical Medicine and Public Health, 10(6).

Kafashi, Majid & Sarabadani, Somaye, (2015). The Effective Social-economic Factors of Emotional Divorce Between two Group of Housewives and Working Women of Qom County ,Journal of Contemporary Sociological Research ,V3, Issue 5.

Latifian, M., Arshi, M., & Eghlima, M. (2017). The relationship between internet addiction and emotional divorce in married females in Tehran in 2016. Journal of Rafsanjan University of Medical Sciences, 16(6).

Lindbloom, Carl G. (2014). (the latest Illustrated book of Development Definitions) NY ,Routledge.

Rasheed, A., Amr, A., & Fahad, N. (2021). Investigating the Relationship between Emotional Divorce, Marital Expectations, and Self-Efficacy among Wives in Saudi Arabia. Journal of Divorce & Remarriage, 62(1).

Saleh, Ali & Mohamed, Basem, (2020). Emotional Divorce and its Relationship with Psychological Hardiness, International Journal of Education and Practice, V8, n1.

Parvin, S., Davoodi, M., & Mohamadi, F. (2012). Sociological factors influencing emotional divorce in Tehran. Women's Strategic Studies, ,14(56).

Thomas, Gracious (2010) . Social work intervention with individuals and groups),Indira Gandhi,National open university, Maidan, NEWDelhi, vol(11).